ضوابط النصيحة

(Principles and Code of Practice for giving Advice)

أحمد جان الأزهري*

Abstract

Counseling "*al-Naṣīḥah*" is an important conduit for personal and institutional development. In its practice, a professional as a helper, and individuals or groups as clients, meet in an intimate encounter in which change is sought for the client. At the disposal of the counselor is a range of theories that s/he can draw on to achieve this end. This article examines the intersection of Islam and counseling from its two fundamental sources of Law, i.e. Qur'an and *Sunnah* and indirectly argues that interventions comparable to Modern counseling methods are evident in Islam and can be located in these basic sources of doctrine and practice. These disciplines each provide a framework for counseling in Islam and knowledge of its basic tenets as well as limitations in its application. The article summarizes the basic principles and techniques of giving advice in seventeen points.

الحمد لله رب العالمين الذي أرسل رسوله بدين الحق ليظهره على الدين كله. والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خاتم أنبياءه ورسله الذي أدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده، وقام بكل وظائف رسالته على أحسن وجه وأكمله وعلى صحابته أجمعين. أما بعد:

فإن النصيحة هي المقالة الهادية إلى خير منصوح له، الخالية من دخلٍ وغِش له، وأصل النصح الخلوص من الشوائب، يقال نصح المعدن كالذهب إذا خلص من الشوائب المختلفة لجوهره، فالنصيحة لكل من يدركها ويمكن أن ينتفع بها ولو كان كافراً رافضاً الاستجابة للدعوة إلى الإيمان والإسلام فالنصيحة تكون لغير المسلمين لدعوتهم

ضوابط النصيحة:

*أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية الدراسات الإسلامية (أصول الدين) الجامعة الإسلامية العالمية – إسلام آباد.

والنصيحة كلمة خير ومسئولية كبيرة ورسالة عظيمة يجب أن ينخرط المشتغل فيها وحامل هذه الرسالة لا بد أن يكون ملتزماً بالقواعد والضوابط التى وضعها العلماء والدعاة المصلحون في هذا المجال ومنها

أولاً: أن يكون الناصح مؤهلاً تأهيلاً علمياً وتأهيلاً بيانياً متصفاً بصفات الأساسية من بينها سداد الرأى، والتودد مع المستمعين، والتخلص من العيوب البيانية، وهذا ضروري لأداء النصح حيث أن الجاهل لا يصلح حمل هذه الرسالة لأن فاقد الشىء لا يعطي.

ثانياً: أن يكون مخلصاً لله في أداء رسالته بعيداً من أغراض ومصالح شخصية دينوية قائلاً كما قال كل رسول لأمته "لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ العَالَمِيْنَ".[1]

ثالثاً: أن يكون الناصح قوي الإرادة واثقاً بنفسه ثابتاً رابط الجأش جواداً بوقته وماله ونفسه، ولا يخاف في الله لومة لائم.

رابعاً: ينبغي للناصح إذا أراد أن يؤدي النصيحة أن يدرس الموضوع ويحسن تناوله من أسسه وجزوره إلى سوقه وفروعه درساً هادئاً بحيث أن يكون حكيماً في بيان ترابط الأفكار ترابطاً منطقياً وعليه أن يحسن اختيار الزمان والمكان لإستماع الجمهور وتقلبهم ما يلقى إليهم، فالإنسان في تكوينه الجسدي كشجرة بأعضائه وأغصانه وفروعه وخلاياه ووظائف كل الجزء منه، فمن الأفضل نفعاً أن يقدم الناصح للمعنيين في درس هادئٍ موضحاً لهم ترابط عناصره ضمن شجرته الفكرية مع مراعات لحاله النفسية والاجتماعية التي تحيط بهم.

خامساً: على حامل الرسالة أن يتقيد بالإستدلال بالحق وأن يتجنب الإستدلال بالأباطيل والأكاذيب فالحق لا ينصر إلا بالحق.

سادساً: على الناصح أن يكون في مقدمة العاملين بما يدعو وينصح إليه إذ لا أثر لناصح لنصيحة دينية ما لم يكن أول المؤمنين بها وأن يكون عمله موفقاً لقوله، فربنا سبحانه وتعالى ندد من يخالف عمله قوله، قال تعالى: لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ ان تقولوا مَا لَا تَفْعَلُونَ.[2]

وقد وجدنا الأنبياء والمرسلين أول المؤمنين برسالتهم قال تعالى: "إِنِّ أُمِرْتُ أَن أَكُونَ أَوَّل مَنْ أَسْلَمَ".[3]

وقال تعالى: ''قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدُ اللهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينِ وَأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِيْنَ[4]'' وكما أعلن شعيب لقوم ''وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا انْهَاكُمْ عَنْهُ إن أُرِيدُ إِلَّا الإِصْلَاح مَا اسْتَطَعْت''[5]

سابعاً: على الناصح الأمين أن يكون صابراً حليماً يتحمل الأذى و كلما ييئس من فرد أو جماعة انتقل إلى آخرين غير مسئويس وقانط منهم. وقد خاطب ربنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، بقوله، ''فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءُهُم''. [6]

ثامناً: على الناصح الأمين أن يتلطف ويرفق لمن يوجه له نصيحته، ويكون حسن المحاملة التودد والإيناس وحُسن المعاملة بمكارم الأخلاق وأن يتحلى بالأعضاء عن السيئة التي توجه ضده، وبالعفو والصفح إذا صدر الإسائة منه. وأن يكون هاشاً باشاً لا عبوساً قمطريراً، وأن يكون دوماً هيناً ليناً، حسن العلاقات الاجتماعية وقد دعانا الله تعالى إلى الطيب والحسن من القول "وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ القَولِ وهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الحَمِيْد".[7]

وقال: "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا "[8]

وقال تعالى: ''قُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ''[9]

والكلم الطيب هو الذي يصعد إلى الله تعالى كما قوله: ''مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ''[10]

فالكلمة الطيبة جسر المحبة إلى القلوب وأسهل الطريق وأيسرها إلى القلوب، فعلى الناصح أن يكون بعيداً عن الفضاضة والغلاظة والإستكباروالجفاء وكل تعتبر فيه إيذاء للناس وكل تعبير فاحش تنفر منه أذواق العقلاء فالمؤمن لا يعرف الطعن واللعن في الكلام. عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً '' لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلا اللِّعَانِ وَلا الْفَاحِشِ وَلا الْبَذِيءِ ''.[11]

إذن الرفق مطلوب والكلمة الطيبة مقصودة في النصحية فقد روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال الرسول صلى الله عليه وسلم '' إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى: يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ''[12].

وروى المسلم عن عائشة رضي الله عنها أيضاً، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه، وروى الإمام مسلم عن

عائشة رضي الله عنها أيضاً أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالرفق وإياكم والعنف والفحش فإن الرفق لا يكون في شيءٍ إلا زانه ولا ينزع من شيءٍ إلا شأنه، وروى مسلم "عن جرير بن عبدالله البجلي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير كله[13]" فإذن على الناصح أن يكون همه الإصلاح والنصيحة والنصيحة تكون بالكلمة الطيبة لا التشهير بالناس والفضيحة، اقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم إذ يقول عن ناس يعرفهم ويريد نصيحتهم ولا يريد التشهير بهم.[14]

تاسعاً: ومن ضوابط النصيحة أن يراعى شروط النصيحة منها:

(أ) أن يقدر على النصح، فلا يكون هناك مانع حسى أو معنوي.

(ب) أن يعلم أن منصوح له يقبل نصحه ولا يكون هناك رد فعل من جراء النصحية ولا يترتب عليه وقوع مفسدة.

(ج) أن يأمن على نفسه وماله من المكروه والضرر.

عاشراً: على الناصح أن يبتعد عن مسائل الخلاف التي اختلفت فيها علماء المسلمين لدى غير المسلمين وأن يهتم بالقضايا الأصول المجمع عليها وليحذر من التعصب لمذهب أو رأى يراه هو نفسه هو الصواب ما لم يكن هو الأقرب لإقناع المدعو. والأبعد عن إثاره الشبهات في نفسه فله حين إذن أن يقول أنه هو الصواب فيما يراه دون تعصب ولا غضب.

الحادي عشر: وعلى الناصح في أداء رسالته أن يكون بمثابة الطبيب الرحيم الناصح، لا ينظر إلى المخالف على أنه عدو ينبغي أن يتخلص منه إنما ينظر إليه أنه مريض يريد أن ينقضه من مرضه، فالناصح المسلم يدعو الناس إلى دين الله بدافع الرحمة بهم لنجاتهم من عذاب الله وظفرهم بالسعادة الخالدة ونقلهم من محيط إلى محيط آخر، يقول الله سبحانه وتعالى تخفيفاً من حزنه على كفار قومه ''طه ، مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ''[15]

"لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ "[16]

فعلى الناصح أن يخلص النصيحة ويترك النتيجة إلى الله يقول تعالى:''إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ''[17] ثم إن التيسير في الدعوة مطلوب ورفع الحرج كما روى البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الدين ولن يشار يسرو لن يشاء الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا

وأبشروا واستعينوا بالغدوة والدلجة وشيءٍ من الراحة وروى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه "يسروا ولا تعسروا بشروا ولا تنفروا" وكما أمر النبي صلى الله عليه وسلم "إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين، وعندما صلى المعاذ المغرب فقرأ فيها البقرة والنساء وبلغه صلى الله عليه وسلم ذلك فقال أفتان أنت يا معاذ ثلاث مرات".

نفهم من هذه الأحاديث كلها أن من يتصدى للدعوة والإرشاد والنصيحة يجب عليه أن يلتزم بالتوجيهات النبوية الشريفة.

الثاني عشر: من ضوابط النصيحة أن ينصح الناس على مقادير أفهامهم، فلكل فئة من الناس خطاب يلائم مع نوع ثقافتهم وأسلوب بيان يكون أكثر تأثيراً في نفوسهم ليختار في مخاطبته ما يناسب أحوالهم وثقافتهم ومستواهم الفكري ولكبراء وسادة القوم خطاب وللأذكياء ولذوي المستويات العلمية خطاب يلائمهم وغير المتعلمين والساذجه لهم خطاب تلائم أحوالهم وللنساء خطاب يلائم أحوالهن، فالنساء شقائق الرجال وهن مطالبات بالإيمان والعمل الصالح كالرجال وعليهن أن يعرفن أمور دينهن وليلزمن بها مثل الرجال فلهن حق على الناصح والدعى أن يوصلوا إليهن مفاهيم الدين وأصوله وفروعه مثل الرجال وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يخصص مجالس لهن. روى البخاري عن أبي سعيد الخدري "جاءت إمرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا يوماً نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فعلى الناصح الأمين أن يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا فيتخذه وسائل لتوصيل نصحه وإرشاده للرجال والنساء ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

الثالث عشر: ينبغي لحامل الرسالة أن ينزل الناس منازلهم تأليفاً بقلوبهم ومنه إعطاء ذي المكانة والوجاهة في قومه ما تحتاجه نفسه من تمجيد وتقدير. فقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الأسلوب في مواضع ملائمة لإستخدامه وبعد فتح مكة المكرمة أعلن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن. فأعجب أبو سفيان وأسلم فوراً.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنزل الناس منازلهم . رواه مسلم.[18]

الرابع عشر: ينبغي للناصح أن يعلم أن أهل السنة بحقهم أهل الإمتثال الكامل للإسلام اعتقاداً وسلوكاً فأى مبالات وعدم الإهتمام بجانب السلوك والآداب الإسلامية قصور في الفهم لا فائدة منها فعليه أن يلتزم بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال امتثالاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وليكن سلوكه فيما أمره قول عليه السلام، صِل من قطعك، واعط من حرمك، وتعف عن من ظلمك.[19]

الخامس عشر: ومن ضوابط النصيحة أن يتجنب الناصح الإمتزاج بين المدارات والمداهنة، فالمدارات مطلوبة، فإنها عبارة عن مدارات الناس ملاينتهم وحسن صحبتهم واحتمالهم في المعاملة حتى لا ينفروا منك والمداهنة صفة مذمومة وهي متعلقة بالدين، قال تعالى: ''ودوا لو تدهن فيدهنون''[20] فالمدارى يلين في المعاملة من غير أن يتنازل في شيء من دينه والمداهن يتقرب للناس بترك شيء من الدين.[21]

السادس عشر: ومن ضوابط النصيحة هجر الناصح من منصوح له بعد أداء رسالته، واتضحت وثبت عند الأدلة أن النصيحة لا فائدة منها فيجوز الهجر لثلاث مقاصد شرعية،

- **الأول**: الهجر لمصلحة الهاجر وللمسلم أن يهجر كل من يتضرر بمجالسته من المخالفين كأهل البدع والمعاصي الذي يتضرر بمجالستهم في دينه وقد دل على هذا حديث إبى موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً.[22]

ففي الحديث توجيه من النبي صلى الله عليه وسلم بمجالسة الصالحين لما فيها من النفع المتعدي لجلساءهم وتحذير من مجالسة السيئين لما يلحق مجالسهم من الضرر في الدين ويقول الشاعر:

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم
ولا تصحب الأزدى فترة لامع الروى[23]

- **الثاني**: الهجر لمصلحة الأمة، إذا كان في هجره نفع متعدي للأمة كهجر بعض أصحاب المخالفات بحيث يؤثر هجرهم في زجر غيرهم، ونستشهد بتحول بقول النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يؤتى بالرجل المتوفي وعليه دين يسئل هل ترك فضلاً فإن حدث أنه ترك وفاءً صلى وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم.[24]

فإنما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة من أجل زجر الناس عن مثل فعله.[25]

- **الثالث**: الهجرة لمصلحة المهجور، فيجوز هجر أصحاب المخالفات من أهل البدع والمعاصي إن كان في هجرهم مصلحة لهم بالرجوع من المخالفة والتوبة منها ويدل على هذا هجر النبي صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك وصاحبيه حتى تابوا وندموا على ما هو ثابت في الصحيحين من حديث كعب بن مالك. [26]

وشوهد ذلك كثيرة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك من هدي السلف في هجر بعض المخالفين زجراً لهم وتأديباً، هذا النوع من الهجر مع كونه مشروعاً من حيث الأصل إلا أنه لا بد من مراعات الضوابط المتعلقة بتحقيقه منها ما يتعلق بالهاجر ومنها ما يتعلق بالمهجور بحيث ينتفع بهجره في الرجوع إلى الحق أما إذا كان لا ينتفع به بل قد يزيده بعداً وعناداً فلا يشرع هجره. وأما ما لا ينفع بالعقوبة والهجر وينتفع بالتأليف واللين يأخذ باللين والتألف كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم، يتألف السادة المطاعين في أقوامهم كأبي سفيان وعيينة بن حصن، والأقرع بن حابس، فمدار النظر في هذه المسئلة على انتفاع المخالف بالهجر من عدمه دون النظر في حجم مخالفته. وقد يهجر الرجل الفاصل المتمسك بالسنة على مخالفة يسيرة كما هجر النبي بعض أصحاب على بعض المخالفات اليسيرة كتركه رد السلام على عمار بن ياسر حين تخلق بالزعفران. [27]

وقد يدرك هجر بعض أصحاب المخالفات العظيمة دون المهجورين في الفصل ومن ذلك تألف النبي صلى الله عليه وسلم لاقرع بن حابس وعيينة بن حصن بل تالفه لبعض المنافقين كعبدالله بن أبي وأمثاله فكل ذلك المصلحة ومراعات الضوابط الأخرى في مسألة الهجر. [28]

فإن ترتب عليه مفسد راجحة على مفسدة المخالفة فلا يشرع الرد وإنه لا تدري أمفسدة بما هي أعظم منها يقول لشيخ الإسلام الضررين بن تيمية. فلا يجوز دفع الفساد القليل بالفساد الكثير ولا دفع أخف الضررين لتحصيل أعظم فان الشريعة جاءت لتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها بحسب الإمكان، والمطلوب ترجيح خير الخيرين إذا لم يمكن أن يجمع جميعاً ودفع شر الشرين إذا لم يتفقا جميعاً. [29]

السابع عشر: طلاقة الوجه ولزوم البشر والإجتناب عما يشين من المزاح وفضول الكلام.

الوجه من الإنسان هو المرءاة العاكسة لما يدور في نفسه وأعماقه وهو العنوان الذي يدل على صاحبه فيؤلف حوله القلوب أو يغفرها منه. ولئن كان عمل الناصح يرتبط في أغلبه بالناس فإن عليه أن يجتنب التجهم في وجوههم وإن تعلو صفحة وجهه علام البشر والسرور حتى تتألفه القلوب وتجتذب إلى نصحه النفوس، يقول ابن عيينة البشاشة ومعيدة للمودة والبر شيء هين ووجه طليق كلام لين. [30]

ولأهمية هذه الصفة في حياة المسلم حيث تأكد بها النبي صلى الله عليه وسلم على أن ذلك من القربات التي تحسب عند الله للمرإ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلق أخاك بوجه طلق، وعن عبدالله بن الحارث بن حزم قال ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك أحاديث كثيرة تحت على طلاقة الوجه ومن ثم أن يراعى في هذا الأمر عدة أشياء تهذب من سلوكه منها:

(أ) لا بأس أن يمزج الناصح حديثه بشيء من المزاح ترويحاً للنفوس استشارة للنشاط واستدفاعاً للكسل، ولكن يجب أن يلتزم المرء الصدق ولا يدفعه حب إدخال السرور على الناس إلى الكذب. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا قال إني لا أقول إلا حقاً. [31]

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه. [32]

(ب) أن لا يكون المزاح ديدنه وعامة كلامه فإن ذلك يحط من قدره وإلى هذا المعنى أشار الشاعر بقـوله:

أفـد طبعك المكدود بالهم راحـــــة
بـــــراح وعلله بشيء مـــــــن المزج
ولكـــــــن إذا أعطيته المـــزج فليكن
على قدر ما يعطى الطعام من الملح

ويقول الحافظ الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع إنما يستجاز من المزاح يسيره ونادره وطريفه الذي لا يخرج عن حد الأدب وطريقة العلم، فأما سيئه وفاحشه وسخيفه وما أوغر منه الصدور وجلب الشر فإنه مذموم مكثرة المزاح والضحك يضع من القدر ويزيد المروة. [33]

كل هذا يعني أن من شأن الناصح أن يكون مُهيباً وقوراً بطيئ الإلتفات قليل الإشارة لا يسخب ولا يلعب ولا يجهوا ولا يلغوا. [34]

ويقول الإمام الأوزاعي كنا قبل يوم نضحك ونلعب أما إذا سرنا أئمة يقتدى بنا فلا نرى أن يسعنا ذلك وينبغي أن نحتفظ. [35]

كما يجب على الناصح أن ينأ بنفسه عن مجالس السوء وأن لا يخوض مع الخاضعين في لهوهم وباطلهم توقيراً للعلم الذي يحمله والدعوى التي ينتصب إليها، يقول اللقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينيك وإذا رأيت قوما يذكرون الله فاجلس معهم فإنك إن تكن عالماً ينفعك علمك وإن تكن جاهلاً يعلموك ولعل الله أن يطلع عليهم برحمة فيصيبك معهم، وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله لا تجلس معهم فإنك إن كنت عالماً لا ينفعك علماً وإن تكن جاهلاً زادوك غياً ولعل الله أن يتبع عليهم بعذاب فيصيبك معهم. [36]

وفي النهاية يطول الكلام في هذا المجال الحساس من مجالات النصيحة والإرشاد ولكن خشيت الإطالة واكتفى بما ذكرت من الضوابط للنصيحة سائلاً المولى عزوجل أن يجعلنا من الدالين على الخير داعين إليه على بصيرة إنه نعم المولى ونعم النصير.

الهوامش

[1]– سورة هود، الآية: 51.

[2]– سورة الصف، الآيتان: 2-3.

[3]– سورة الأنعام، الآية: 14.

[4] سورة الزمر الآية 12

[5]– سورة هود، الآية: 88.

[6]– سورة الشورى، الآية: 15.

[7]– سورة إبراهيم، الآية: 26.

[8]– سورة البقرة، الآية: 83.

[9]– سورة الإسراء، الآية: 53.

[10]– سورة فاطر، الآية: 10.

[11]– حسنه الترمذي.

[12] صحيح ابن حبان 307/2، رقم 547

[13] سنن ابي داؤد 403/4، رقم 4811

[14]– فقه النصيحة والإرشاد، عبدالرحمن، ج ملخصاً من وسائل لبعد.

[15]– سورة طه، الآيتان: 1-2.

[16]– سورة الشعراء، الآية: 2.

[17]– سورة القصص، الآية: 56.

[18]– نقلاً من فقه النصح والإرشاد 213 وما بعده، بتصرف.

[19]– العقيدة الواسطية، لشيخ الإسلام بن تيمية، ص139، وما بعدها. النصيحة فيما يجب مراعاته من الإختلاف إبراهيم بن عامر الرحيلي، ص15 دار الإمام أحمد.

[20]– سورة القلم، الآية: 9.

[21]– النصيحة فيما يجب مراعاته عن الإختلاف.

[22]– رواه البخاري برقم 3101.

[23] ديوان الحماسة , ص 135.

[24]– البخاري برقم، 5371.

[25]– راجع للنصحية، ص22.

[26]– البخاري برقم، 6255.

[27]– أخرجه أبو داؤد رقم 4601.
[28]– النصيحة وضوابط هجر المخالف والرد عليه ص25 وما بعدها بتصرف.
[29]– راجع المسائل الماردينب ص63–64، نقلاً عن النصيحة.
[30]– فيض القدير ج3 ص226 للعلامة مناوى.
[31]– أخرجه الترمذي ج4 ص357، باب ما جاء في المزاح.
[32]– رواه أبو داؤد، ج 2 ص604.
[33]– الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب بغدادي ج1 156.
[34]– جامع بيان العلم وفصله، ج1 ص177، لابن عبدالبر.
[35]– البداية والنهاية ج10 ص119 لابن كثير.
[36]– سنن دارمي، ج1 ص105.

المصادر والمراجع

-1 القرآن الكريم.
-2 صحيح البخاري.
-3 صحيح مسلم
-4 سنن أبي داؤد
-5 سنن الترمذي.
-6 سنن دارمي.
-7 النصيحة فيما يجب مرعاته عند الاختلاف وضوابط هجر المخالف إبراهيم عامر الرحيلي، ط دار الإمام أحمد، القاهرة.
-8 المسائل المارادينية لشيخ الإسلام ابن تيمية.
-9 فيض القدير للمنادى.
-10 الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب البغدادي
-11 جامع بيان العلم وفضله ابن عبدالبر.
-12 فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد عبدالرحمن جنكه عيداًكى ط دار القلم دمشق
-13 العقيدة الواسطية، للشيخ الإسلام ابن تيمية.